قمة آسيان تعقد اليوم وسط توتر أمريكي صيني

بكين تحذر من تدخل واشنطن في نزاع «بحر الصين»

عواصم/وكالات

القى توتر بين الولايات المتحدة والصين بظلاله على اجتماعات زعماء منطقة آسيا والمحيط الهادي أمس، إذ اختلف البلدان حول طريقة التعامل مع مطالبات متعارضة بالسيادة في بحر الصين الجنوبي. وأشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بقمة شرق آسيا باعتبارها المنتدى الرئيس للتعامل مع النزاع البحري المستمر مع الصين، ما أثار غضب بكين.

وقال رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو، إنه ليس هناك عذر لتدخل "قوى خارجية" في النزاع البحري المعقد في ما يمثل تحذيراً مستتراً للولايات المتحدة ودول أخرى للابتعاد عن القضية الحساسة. وقال ون في اجتماع لزعماء منطقة جنوب شرق آسيا التي تزعم دول كثيرة فيها أحقيتها في السيادة على أجزاء ببحر الصين الجنوبي "يجب أن يحل النزاع من خلال المشاورات الودية والمناقشات بين الدول المعنية بشكل مباشر.. يجب ألا تتدخل قوى خارجية تحت أي ذريعة".

والتصريحات هي أحدث مواجهة بين الصين والولايات المتحدة في الأسابيع القليلة الماضية، حيث سعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى تأكيد الوجود الأمريكي في منطقة آسيا والمحيط الهادي لموازنة النفوذ المتنامي للصين في المنطقة.

وقال أوباما في استراليا أمس الأول في آخر محطاته قبل أن يشارك في اجتماعات قمة آسيان في إندونيسيا المجاورة، إن الجيش الأمريكي سيوسع نطاق دوره في منطقة آسيا والمحيط الهادي على الرغم من إجراءات خفض الميزانية وأعلن أن الولايات المتحدة موجودة في المنطقة "لتبقى فيها" كقوة في المحيط الهادي.

وكان أوباما قد عبر قبل أيام أثناء استضافته منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابك) في هاواي عن إحباطه المتزايد بسبب ممارسات الصين التجارية ودفع باتجاه اتفاقية تجارة جديدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي مع بعض الدول المجاورة للصين.

وتريد الولايات المتحدة مناقشة النزاع حول بحر الصين الجنوبي في اجتماعات تعقد في منتجع بالي الإندونيسي اليوم السبت بين دول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وعددها عشرة وثماني قوى إقليمية كبرى بينها الولايات المتحدة والصين وروسيا واليابان. وعقدت أمس اجتماعات ثنائية قبل الانعقاد الكامل لقمة شرق آسيا اليوم السبت. والدول الأخرى التي تطالب بأحقيتها في السيادة على مناطق في بحر الصين الجنوبي هي تايوان والفلبين وفيتنام وماليزيا وبروناي. وبحر الصين الجنوبي طريق رئيسي لتجارة تقدر قيمتها بنحو خمسة تريليون دولار سنوياً ويحتمل أن يكون غنيا بالموارد.

وأثير الموضوع الشائك في القمة السنوية لمنتدى آسيان الذي افتتح أعماله أمس الأول في بالي من المقرر أن يثار مجددا في قمة شرق آسيا. وكان الرئيس الأمريكي باراك اوباما أعرب صباح أمس في بالي عن نيته أن تصبح قمة شرق آسيا "مكانا يمكننا العمل فيه على ملفات عدة مثل الأمن البحري ومنع انتشار الأسلحة النووية". وعلى الفور أعلنت الحكومة الصينية بغضب أن النزاع المتعلق ببحر الصين الجنوبي غير مطروح للنقاش خلال محادثات اليوم السبت التي يحضرها اوباما ورئيس الوزراء الصيني ون جياباو، فضلاً عن ١٦ زعيماً آخرين لبلدان بينها عدة دول تتنازع السيادة في مياه وجزر البحر، الى جانب بكين.

غير أن اوباما قال، إن التجمع "يمكن أن يمثل المنتدى الرئيسي بالنسبة لنا للعمل معا على صعيد قضايا عدة، منها الأمن البحري وحظر الانتشار". وقد أثار اوباما غضب الصين بسعيه لتعزيز الدور الأمريكي كقوة اقليمية مع الاعلان عن تمركز قوات مارينز في شمال استراليا ودفعه باتجاه معاهدة تجارية تجمع بلدان منطقة المحيط الهادئ من شأنها أن تغير قواعد اللعبة في المنطقة.

وتنظر بكين إلى تلك المبادرات باعتبارها تدخلا في نطاق نفوذها، بينما تظهر بوضوح الخلافات بين مواقف القوتين الدوليتين على خلفية النزاع حول بحر الصين الجنوبي.

وترجع أهمية تلك المنطقة إلى أنها تضم مسارات ملاحية تسلكها أكثر من ثلث حركة التجارة البحرية في العالم ونحو نصف حركة نقل النفط والغاز عالميا فضلاً عن الاعتقاد بوجود احتياطات نفطية ضخمة في قاع البحر.

وخلال لقاء منفصل مع الرئيس الفلبيني بنينيو أكوينو أمس، صرح اوباما بأن الولايات المتحدة والفلبين "تتطلعان كل إلى الأخرى حينما يتعلق الأمر بالأمن". يذكر أن البلدين تربطهما معاهدة تحالف منذ ٦٠ عاما.

وكانت مانيلا اتهمت هذا العام القوات الصينية بإطلاق النار على صيادين فلبينيين وقطع كابلات سفينة لاستكشاف النفط وقامت من جانبها بضبط زوارق صيد صينية صغيرة. وتحدث الدبلوماسيون في بالي هذا الأسبوع عن التحديات التي تواجه البلدان الأعضاء في رابطة آسيان الذين عقدوا قمتهم الجمعة، حيث تطرقوا إلى الصعوبات التي تواجه عملية موازنة العلاقات بين بكين وواشنطن. يذكر أن الصين هي الشريك التجاري الاضخم لبلدان اسيان وتفضل التفاوض مع جيرانها الاضعف في المنطقة كل على حدة بدلا من الدخول في مفاوضات مشتركة.

الاتحاد الأفريقي يقبل ضم قوات كينية ضمن وحدته في الصومال

عواصم/وكالات

قال الاتحاد الأفريقي أمس، إنه يقبل عرض كينيا بإرسال قوات لتعزيز قوته التي تحمي الحكومة الصومالية ضد متمردي "الشباب" المرتبطة بـ "القاعدة". وذكر مفوض مجلس الأمن والسلم بالاتحاد الأفريقي رامتين لامامارا أمس، أن الخيار الأفضل يتمثل بضم القوات الكينية التي توغلت سلفاً في الأراضي الصومالية للحاقة مسلحي الشباب، إلى قوات الاتحاد الأفريقي المرابطة في مقديشو.

وأوضح المسؤول الأفريقي أن هذا العرض لقي دعم مجلس الأمن والسلم الأفريقي أثناء اجتماع له مع مسؤولين كينيين وإقليميين أمس الأول تم تخصيصه لبحث سبل إلحاق الهزيمة بحركة الشباب في الصومال. وكانت قوات كينية مدعومة بالدبابات توغلت في الأراضي الصومالية منذ الشهر الماضي للاحقة مسلحي حركة الشباب المتهمة بالضلوع في خطف مسؤولي إغاثة غربيين، داخل أراضيها.

توجيه اتهامات بالتزوير الانتخابي لرئيسة الفلبين السابقة

مانيلا/وكالات

وجهت اللجنة الانتخابية في الفلبين أمس اتهامات بالتزوير الانتخابي ضد الرئيسة السابقة جلوريا ماكاباجال أرويو، في خطوة قد تفضي إلى إلقاء القبض عليها.

وكانت أرويو تخضع للتحقيق على خلفية الاشتباه في ارتكابها أعمال فساد أثناء رئاستها للبلاد خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠م.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية سيكستو بريلانتس: إن تلك الاتهامات الرسمية وجهت إلى أرويو لأنها لم تتمكن من دحض أي من الاتهامات المنسوبة إليها.

إخطار قانوني لمحتجي حركة (احتلال لندن) لفض اعتصامهم

■ لندن/

وضع مسئولون بريطانيون إخطارات قانونية على خيام معتصمين مناهضين للرأسمالية في الحي المالي بلندن وأمهلوهم ٢٤ ساعة لإنهاء اعتصام أثار أستياء كبار الساسة.

وأمرتهم الإخطارات التي وضعت يوم الأربعاء بمغادرة المنطقة الواقعة أمام كاتدرائية سان بول وإلا سيعرضون أنفسهم للمساءلة القانونية أمام المحكمة العليا لإنهاء شهر من الاعتصام استلهم حركة (احتلال وول ستريت) في الولايات المتحدة. وفضت الشرطة الأمريكية في نيويورك اعتصام المحتجين في متنزه زوكوتي قرب وول ستريت يوم الثلاثاء.

وأعلنت إدارة مدينة لندن التي تدير الحي المالي ان محادثات تهدف إلى تحديد موعد لرحيل المعتصمين فشلت وان الوقت حان لفض الاعتصام.

وقال متحدث باسم الإدارة "سلمناهم إخطارا قانونيا.. نحن نبلغهم ونمهلهم ٢٤ ساعة لإزالة خيامهم عن الطريق".

ونصب عشرات المعتصمين خيامهم أمام الكاتدرائية التي ترجع للقرن السابع عشر يوم ١٥ أكتوبر الماضي بعد أن منعت الشرطة محاولة للاعتصام أمام بورصة لندن المجاورة.

وقال سيبرو فان ليمان ممثل حركة (احتلال لندن) ان المعتصمين لن يغادروا مكان اعتصامهم.. مضيفا "لن نمثل للإخطار. نحن مستعدون لإحالة القضية إلى المحكمة العليا ولدينا فريق قانوني سيمثلنا.

وانتقد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الاعتصام قائلا "الاحتجاج عملية تتم والناس تقف على قدميها لا نياما". وقال بوريس جونسون رئيس بلدية لندن انه أمر "يدفع للجنون تماما" وأبدى أمله في أن يكون هناك قاض "يملك حقا الشجاعة" لفض هذا الاعتصام.

ألمانيا حائرة بين صعود التيار النازي وتراخي الجهاز الأمني

برلين/وكالات

تعاني ألمانيا على كل المستويات في الوقت الحالي من أزمة فضيحة مدوية طالت جهازها الأمني المنوط به حماية أمن الدولة والذي يطلق عليه "هيئة حماية الدستور".

فبعد الكشف عن قضية مقتل مهاجرين أتراك ويونانية من أصل تركي تم اغتيالهم في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦ ثم بعد ذلك اغتيال شرطية ألمانية بطريقة أثارت الريبة والشك في دوافع القتل والتي حامت حولها الشبهات في كونها جرائم عنصرية، ما زال جهاز الأمن غير قادر على الوصول إلى الفاعلين رغم بشاعة جرائمهم، علماً أن ألمانيا واحدة من الدول التي تسمح تقنياتها الحديثة من المراقبة المشددة وإيقاف الجريمة قبل وقوعها إلا أن هذا الإخفاق دفع البعض إلى التشكيك في جهاز الأمن واتهامه بالتراخي حيال القضايا العنصرية.

وقد تازم الموقف بعد التأكد من وقوف النازيين الجدد وراء عمليات الإغتيال هذه، فبعد إلقاء القبض على شابة ألمانية لها علاقة بثلاثة من النازيين الجدد كانوا وراء سلسلة الاغتيالات التي طالت عشرة افراد من المهاجرين الأجانب اصبح الموقف الرسمي الألماني يعاني من حرج بالغ أمام العالم، وهو ما دفع المستشارة ألمانية أنجيلا ميركيل إلى وصف ذلك الوضع بانه "عار" على ألمانيا - في نفس الوقت الذي اعترف فيه وزير الداخلية الألماني بيتر فريدرش بأن الإرهاب النازي يسكن البلاد.

رغم هذا الوضع المشين لصورة ألمانيا أمام العالم إلا أن الإعلام الألماني لم يحاول الضغط على الحكومة آنذاك في محاولة الكشف عن تلك القضايا، وهو ما تساءلت عنه مجلة دير شبيجل اليوم في مقال لها عن الفضيحة بقولها في تقرير لها كيف يمكن لخلية نازية سرية أن تصول وتجول في البلاد طيلة ١٣ سنة دون أن يتم الكشف عنها رغم تمتع ألمانيا بجهاز أمن قوي؟ وفي نفس الإطار وجهت المجلة نقداً إلى الشعب الألماني وتساءلت عن حقيقة تعاطفه مع الضحايا الذين قتلوا على يد النازيين الجدد. خاصة وأنه في خلال العقدين الماضيين تم اغتيال ١٥٠ شخصاً بسبب لون البشرة المختلف أو الثقافة المختلفة أو حتى العقيدة أو الرأي.

«اللويا جيركا» يواصل اجتماعاته ومصرع ستة متمردين

مقتل ٧ أطفال بانفجار قنبلتين في أفغانستان

كابول/وكالات

قتل سبعة أطفال ورجل مسن بانفجار عبوتين في شرق وجنوب أفغانستان، لكن المصادر اختلفت حول طبيعة العبوتين. فيما قالت وزارة الداخلية في بيان، إن ستة متمردين قتلوا واعتقل آخر خلال ثلاث عمليات مشتركة للشرطة والجيش الأفغاني والإدارة الوطنية للأمن وقوات التحالف في أقاليم كونار ونورستان وارزكان خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في الوقت الذي يواصل فيه تجمع القبائل الأفغانية "اللويا جيركا" اجتماعاته في كابول لبحث الشراكة مع الولايات المتحدة، وبدء مفاوضات سلام مع المتمردين.

وقتل أربعة أطفال في ولاية ننجرهار في انفجار عبوة يدوية الصنع، كما قالت السلطات الإقليمية، وتعتبر تلك العبوات السلاح الأكثر استخداما من جانب طالبان، في حين تحدثت وزارة الداخلية الأفغانية عن قذيفة من مخلفات ثلاثين سنة من الحرب في أفغانستان.

وصرح أحمد ضياء عبد الضي المتحدث باسم حاكم ولاية ننجرهار قائلا "قتل أربعة أطفال وأصيب ستة آخرون بجروح إثر انفجار عبوة من صنع يدوي". وأكدت وزارة الداخلية الحصيلة في بيان، لكنها نسبت الانفجار إلى "قذيفة هاون تعود إلى سنوات عدة".

وفي ولاية اروزجان الجنوبية، قتل رجل مسن وثلاثة أطفال في عائلة واحدة بانفجار عبوة من صنع يدوي لدى مرور دراجة نقل نارية، كما أعلن قائد الشرطة الإقليمي فريد عبل. وما زال في أفغانستان العديد من العبوات العائدة إلى النزاعات المتتالية منذ الاجتياح السوفياتي سنة ١٩٧٩م.

ويشكل المدنيون غالبية ضحايا النزاع الحالي المستمر منذ عشر سنوات ونسبت الأمم المتحدة ثلاثة أرباع ضحاياه المدنيين للمتمردين الذين يقاومون حكومة كابول وحلفاءها في حلف شمال الأطلسي منذ الإطاحة بنظام طالبان نهاية ٢٠٠١م.

وتستهدف العبوات اليدوية الصنع، تلك التي يتم التحكم فيها من بعد أو التي تنفجر لدى مرور سيارة أو شخص، نظريا دوريات القوات الافغانية والتحالف، لكنها اول متسبب بمقتل المدنيين. وبمناسبة عيد الأضحى دعا الملا عمر، قائد طالبان مقاتليه إلى "تفادي كل عمل قد يطاول" المدنيين، وذلك في رسالة اعتبرتها منظمة العفو الدولية "دعائية" و"غير صادقة".

من جهة أخرى، يواصل شيوخ القبائل الأفغانية اجتماعاتهم في مجلس القبائل الأفغانية أو ما يعرف بـ"اللويا جيركا" حيث يواصلون مناقشة اتفاق طويل المدى مع الولايات المتحدة وبحث إمكانية استئناف المحادثات مع طالبان، التي أعلنت مسؤوليتها عن هجوم صاروخي على العاصمة كابول أمس الأول.

أزمة منطقة اليورو تحتاج لسنوات

ايطاليا تقر إصلاحات "مؤلمة" والأزمة تتربص بفرنسا

■ روما/هلسنكي/وكالات

أعلنت الحكومة الجديدة في ايطاليا عن إصلاحات كبيرة استجابة لأزمة الديون في منطقة اليورو التي دفعت تكاليف الاقتراض في فرنسا واسبانيا إلى ارتفاعات حادة ودفعت عشرات الألوف من اليونانيين للخروج إلى الشوارع في اثينا.

وكشف رئيس الوزراء الإيطالي الجديد ماريو مونتي إصلاحات كاسحة لإخراج البلاد من الأزمة وقال إن الإيطاليين يواجهون حال "طوارئ خطيرة".

وفاز مونتي الذي يتمتع بتأييد بنسبة ٧٥٪ حسب نتائج استطلاعات الرأي بارتياح في تصويت بالثقة على حكومة الجديدة في مجلس الشيوخ الخميس بموافقة ٢٨١ صوتا مقابل اعتراض ٢٥ صوتا.

وقال موتي الذي أدى اليمين الدستورية الأربعاء الماضي كرئيس لحكومة من الخبراء "سيمكننا الاسهام في إصلاح أوروبا لكن فقط عندما نتجنب النظر إلينا باعتبارنا حلقة الوصل الضعيفة في أوروبا.

وفي اثينا خرج ٥٠ ألف يوناني على الأقل في احتجاجات تمثل أو اختبار للحكومة الوحدة الوطنية الجديدة التي يرأسها شخص غير منتخب والتي يتعين عليها ان تفرض خفض الانفاق وزايدة الضرائب لتتجنب اليونان الافلاس.

واطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على الشبان المتظاهرين الذين يدقون على الطبول ويحملون اعلاما حمراء ويرددون هتافات تطالب بخروج البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من البلاد.

واجبرت الحكومة الاسبانية على دفع أكبر تكلفة للاقتراض منذ ١٩٩٧م على سندات ذات أجل عشر سنوات إذ ارتفعت العائدات بحدة ١,٥ نقطة فوق عن متوسط العائدات في مزادات هذا العام.

وتراجع اليورو نتيجة لذلك. وكان أداء فرنسا افضل بعض الشيء لكنه اضطر كذلك لدفع المزيد لتحويل سندات حكومة بقيمة سبعة مليارات يورو وكانت المخاوف من انزلاق فرنسا ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو إلى أزمة الديون قد أدخل أزمة منطقة اليورو إلى مستوى جديد هذا الأسبوع.

قال أولي رين مفوض الشؤون الاقتصادية والنقدية بالاتحاد الأوروبي في حديث صحفي إن تغلب أوروبا على أزمة الديون يحتاج لسنوات.

ونقلت مجلة تالوزيلاما الفنلندية الأسبوعية عن رين قوله "لا أتمسك بالأوهام فيما يتعلق بهذا الوضع. التغلب على هذه الأزمة يحتاج لسنوات.

ودفعت أزمة الديون في منطقة اليورو المستمرة منذ عامين تكاليف الاقتراض في فرنسا واسبانيا أمس الخميس للارتفاع ودفعت عشرات الألوف من اليونانيين للخروج إلى الشوارع في اثينا في حين كشفت الحكومة الجديدة في ايطاليا عن إجراءات تقشف.

بقايا

مجلس النواب يناقش

وقال مصدر برلماني لـ «الثورة» بأن نواب الشعب سيناقشون خلال اجتماعات الفترة الحالية جملة من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المجلس، وفي مقدمتها مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية وتطورات الأزمة السياسية الراهنة وتأثيراتها السلبية على حياة المواطنين، وبحث السبل الكفيلة بضمان الخروج الآمن من هذه الأزمة التي طالت كافة مناحي الحياة وبما يحافظ على الوطن ووحدته وأمنه واستقراره.

مصير غامض ينتظر كركوك

وقال ابراهيم محمد وهو موظف حكومي كردي: «لا نثق في قدرة القوات العراقية على حفظ الأمن والنظام بعد انسحاب القوات الأمريكية... ستتدهور الأوضاع الأمنية بنفس سرعة الانسحاب.

وأضاف: «أتعشم الا يحدث هذا وأن تبقى القوات الأمريكية في كركوك. هذه أمنيتي للعام الجديد.»

وأبناء كركوك من بين أكثر العراقيين الذين طالبوا ببقاء القوات الأمريكية بعد حلول الموعد النهائي لرحيلها بنهاية العام والمنصوص عليه في اتفاق أمني ثنائي وقع عام ٢٠٠٨م، حتى من يؤيدون الانسحاب الأمريكي تأييدا كاملا يخشون من المشاكل المحتملة في كركوك التي تضم اراضيها احتياطيات نفطية من الأكبر في العالم.

ويأتي ربع صادرات العراق من النفط تقريبا من حقول كركوك. وفي الشهر الماضي شحنت المنطقة في المتوسط ٤٦٠ الف برميل في اليوم اي ٢٢٪ من مجمل صادرات العراق.

ومنذ فترة طويلة اعتبر مسؤولون عسكريون أمريكيون المنطقة مكانا محتملا لنشوب صراع في المستقبل.

وقال مناف عبدالله وهو عربي يملك مطعما: «ما الذي استفدناه من ديمقراطية أمريكا.. العنف والانقسامات الطائفية... كركوك منطقة قابلة للاضطراب وعرضة للانفجار بسبب المشاكل... بشأن السيطرة على ثروتها.»

وتزعم كل من الحكومة العراقية المركزية في بغداد وحكومة كردستان الاقليمية في أربيل بأحقيتها في كركوك. وتأجل مرارا تعداد للسكان يحدد ما اذا كانت أغلبية سكان المدينة من الاكراد ام العرب وهو ما كان سيعزز زعم أحد الطرفين.

ويتهم العرب والتركمان الاكراد بأنهم يغرقون المدينة بأقاربهم. ويقول الاكراد ان الرئيس الراحل صدام حسين «عرب» كركوك من خلال تشجيع السكان العرب على الانتقال اليها في الثمانينات والتسعينات.

وبينما يقول كردستان العراق ان له حقوقا تاريخية في المدينة فان كركوك تقع رسميا خارج المحافظات الشمالية الثلاث التي تتكون منها المنطقة. وتتولى قوات الأمن العراقية وليس قوات البشمركة الكردية مسؤولية حمايتها.

وخلال زيارة قام بها مسعود البرزاني رئيس المنطقة الكردية لكركوك في اواخر اكتوبر وعد ساسة محليين ومقيمين بأن تتمتع المدينة بالحماية الملائمة حين تنسحب القوات الأمريكية.

وقال: «لن نسمح للارهابيين بالاعتقاد بأن كركوك باتت حقلا مفتوحا.»

وتتوقف مسألة ما إذا كانت كركوك تمثل قنبلة موقوتة على من تطرح عليه السؤال.

فالعميد سمير عبد الكريم القائد بالجيش العراقي قال انه لا يعتقد أن الأمن سينتكس برحيل الأمريكيين عن المدينة مضيفا ان القوات العراقية تعاملت مع المدينة على مدى الاشهر الاربعة الماضية دون أي مشاكل، لكن مسؤولين أمنيين اخرين كانوا أقل تفاؤلا.

وقال العميد هالو نجاة وهو قائد بقوات البشمركة الكردية: «لا أستطيع أن أقول أننا قادرون على السيطرة على الأمن في كركوك بالكامل بعد الانسحاب... النجاح في الحفاظ على استقرار كركوك سيتوقف على التعاون بين قوات الأمن في المدينة.»

وتساعد قوة تجريبية من قوات البشمركة الكردية وقوات الجيش والشرطة العراقية في القيام بدوريات في كركوك في اطار جهود تقودها الولايات المتحدة حتى يتعاون الطرفان.

ويقول ياسين البكري استاذ العلوم السياسية بجامعة بين النهرين: إن الانسحاب القادم سيؤدي الى استغلال الفصائل المتناحرة للارتباك لتحقيق أهدافها.

وعلاوة على النزاع بين اربيل وبغداد بشأن المدينة وثروتها النفطية تزخر كركوك بنزاعات على الاراضي امتدت على مدى اجيال.

وأكد البكري ان من المؤكد ان الصراع بين العرب والاكراد سيتفاقم لان بعد انسحاب الولايات المتحدة سيفكر الجميع أن الوقت قد حان لجمع الغنائم في غياب شرطي قادر على منع بعض الاطراف من تخطي حدودها.

وعلى غرار بقية انحاء العراق تراجعت وتيرة العنف في كركوك منذ مقتل عشرات الالاف في أنحاء البلاد في ذروة الصراع الطائفي عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧م. لكن المدينة لاتزال تعاني من هجمات المتشددين وجرائم الخطف مقابل الفدى التي ينفذها مسلحون يحاولون الحصول على المال لتمويل عملياتهم.

وأعلن ابراهيم كريم (٤٥ عاما) وهو موظف حكومي عربي: «أقول بكل خوف على المستقبل اننا لا نريد أن تنسحب القوات الأمريكية من العراق على الاقل في هذا التوقيت. لا نريد أن تنزلق بلادنا مجددا نحو صراع طائفي.»

ورأى أن البلد يتجه الى وضع كارثي. هذه حقيقة صريحة..القوات العراقية فشلت في وقف العنف والقتل والاختطاف.»

وذكر أحمد العسكري عضو المجلس البلدي لكركوك ان العقلانية تقتضي أن تمكث القوات الأمريكية لفترة اطول لتدريب القوات العراقية مضيفا أنه يتوقع حدوث مشاكل في التعامل مع الأمن مستقبلا بالنظر الى الأداء الحالي للقوات في كركوك.

ويرى مقيمون اخرون أن تواجد القوات الأمريكية لفترة طويلة بالمنطقة لم يحقق اختلافا يذكر ويعتقدون أن التوترات في كركوك لا تتعلق بالمقيمين أو قوات الأمن بقدر ما تتعلق بمعارك سياسية بشأن السيطرة على المدينة المتنازع عليها وثرواتها التي لم تستغل بعد.

وقال أحمد حسن وهو تركماني يملك متجرا لقطع غيار السيارات: «شهد يوميا انفجارات واغتيالات وعمليات خطف... كل هذا يحدث في وجود القوات الأمريكية والعراقية.»

وأضاف: «نريد أن تتخذ الحكومة العراقية إجراءات حقيقية للحفاظ على (الأمن) . هذه القضية لا علاقة لها بوجود أو انسحاب القوات الأمريكية. أعتقد أن الاستقرار العراقي يتوقف على التعاون بين الأحزاب السياسية.